Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٥ —

كان الليل يرخى أستاره ، والهدوء شاملا لا يعكره الا نقيق الضفادع ونباح كلب بعيد ، ونسيم الربيع يحمل اريج الحقول .. وراحت فردوس تتقلب فى الفراش وتغطى وجهها بذراعها وهى مسبلة جفونها .. كانت تخشى أن تفتحهما فيفر النوم من عينيها .

وأخذت مشاعر الحب والحنين تنبثق فى اغوارها واندلعت نار الصبابة فى حناياها ، واستشعرت رغبة مستبدة تمور بين ضلوعها فتقلبت على جنبها بحيث أصبح وجهها ناحية الشيخ الذى كان يغط فى نومه ، ولفت ذراعها حوله وضمته فى قوة لتسكت الصراخ المنبعث من كل مشاعرها ، وظل الشيخ فى سباته لا يحس النار المتأججة فى الجسد الصادى الذى يهفو الى اطفاء الظمأ .

وفكرت فى أن تهز سويلم وأن تتعمد أن ترتطم به فى تقلبها حتى يطير النوم من عينيه ، ولكنها وأدت الفكرة بعد أن ضاقت بها .. كانت واثقة أنه حتى لو استيقظ واستجاب لدعاباتها فلن يهدىء عواطفها المشبوبة ، بل سيزيد أوارها ويزيد فى ضيقها .

وراحت تزفر حمم صدرها وتحاول أن تغرى النوم ليداعب جفنيها ، ولكن احساساتها المتوترة كانت تطرد الكرى ، وتجلب الى ذهنها أخيلة توقظ مشاعرها وتثير وجدها .

وسرى فى الجو مواء قطة ، وراح المواء يتردد ويمتد حتى صار أشبه بالأنين . كان مشحونا بدعوة صارخة للجنس ، فازدادت مشاعر فردوس ارهافا وتضخمت رغباتها حتى ملأت جوانحها ، وأحست كأن أبخرة من الاشتهاء تضغط صدرها حتى تكاد تكتم